Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* الدروس والعبـــر

أولاً : يبتلي الله عباده المؤمنين بالكافرين، فقد اجتمعت القوى الكافرة من اليهود والمشركين على حرب النبي ﷺ وأصحابه، فرموهم من قوس واحدة فى هذه الغزوة.

ثانياً: يخرج المؤمنون من الابتلاء والمحن وهم أشد ثباتاً وقوة ومنعة، لأن إيمانهم ينتصر فيزداد بالثبات على الحق، حيث تتجدد الطاعة فترقى بالنفس فى منازل التقوى وتحصيل الأجر من الله تعالى.

ثالثاً: يتكرر موقف المنافقين فى كل موقع، وينكشف عوارهم عند كل محك فهم البلاء العظيم، لو سلم منهم مجتمع لسلم منهم مجتمع النبي ﷺ وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم.

رابعاً: يحذر المؤمن من مسلك المنافقين والوقوع فيه، فالنفاق داء خطير، ووباء مستطير، ما أمنه إلا مصاب به، ولا خافه إلا مؤمن صادق الإيمان.

خامساً: يزداد المؤمن قناعة بصدق دعوته فيثبت عليها كلما رأى موقف المنافقين والتواءهم، وسوء طويتهم، حيث يترسخ عنده الثبات على المبدأ مهما كانت التضحيات.

سادساً: يثق المؤمن بالله وبنصره، فالثقة بالله ملاذه، والتوكل عليه جل وعلا عقيدته، لأن الإيمان الجازم بالله وأن وعده بالنصر والتمكين للدعوة والدعاة لابد أن يتحقق يجعل المؤمن صامداً ثابتاً لا ينهار ولا يتخاذل.

سابعاً: يتفق أعداء الله على محاربة الإسلام، لا فرق بين مشرك - خائف على أصنامه وعادات جاهليته - وبين يهودي ونصراني - حاقد حاسد محرف لدينه ورسالاته، وبين مرتزق يطلب مصلحة دنيوية فهو مع من يدفع له من حطام الدنيا.

ثامناً: يجب على المؤمنين أن يعاملوا أعداء الله جميعاً معاملة واحدة لا فرق بين مشرك أو كتابي من اليهود والنصارى، فالكفر ملة واحدة.